

روح الخبرات في الدروس المستفادة

م. ياسر صالح السعدي

مدير مشتريات في إحدى شركات المقاولات الرائدة في الخليج
محترف إدارة المشاريع - PMP
دبلوم هندسة نظم





هي قاعدة اكتساب الخبرات وتعزيز المهارات حيث تقوم بتسجيل هذه الدروس خلال دورة حياة المشروع . والتي تتضمن ما يحصل من فروق بين خطة إدارة المشروع والتنفيذ الفعلي للمشروع المتضمن إدارة التغيير وإدارة المخاطر واستراتيجيات مواجهتها فالدرس المستفاد هو المعرفة والفهم المكتسب بالتجربة فقد تكون التجربة إيجابية كما هو الحال في اختبارات ومهام ناجحة أو تكون التجربة سلبية كما هو الحال في أحداث مؤسفة باءت بالفشل فيجب أن يكون الدرس المستفاد متضمناً مسألة هامة لها تأثير على قيود المشروع .

**تعتبر الدروس
المستفادة في
تنفيذ المشاريع**



إن مشاركة الدروس المستفادة بين أعضاء فريق المشروع تحمي المنظمة من تكرار نفس الأخطاء وتتيح لهم أيضاً الاستفادة من أفضل الممارسات التنظيمية حيث يمكن مشاركة المنهجيات المبتكرة وممارسة العمل بطريقة احترافية مع الآخرين لذلك يمكن استخدام الدروس المستفادة لتحسين الممارسات المستقبلية في مشاريع جديدة وكذلك في المراحل المستقبلية من المشاريع الحالية فليس من الضروري الانتظار إلى نهاية المشروع لتعلم ما يحدث بل يجب تحديد الدروس المستفادة في وقت الحدث ثم جمع وثائقها في أرشيف المشروع بمرحلة الإغلاق لذلك خذ بعين الاعتبار الدروس المستفادة الهامة حسب النقاط التالية :-

■ لا بد أن تحدد البدائل المماثلة للمتطلبات المحددة كحلول في مواجهة مخاطر حالة تعثر أتاقتها في وقت حاجتها للالتزام بالجدول الزمني للمشروع.

■ وضح رؤية المشروع وهدفه لجميع العاملين فيه دون استثناء حتى يفهم كل فرد أن مهامه جزء لا يتجزأ من نشاط المنظومة وهذا المستوى هو أساس نجاح المشروع.

■ قم بإجراء خطة إدارة الاتصالات وتفعيل التواصل بموجبها بين كل المعنيين في المشروع بكل المستجدات والأحداث بحسب نوع المعلومة وتتبع مسارها فذلك هو روح التعاون والتكامل بين فريق المشروع بصفه خاصة والمعنيين في المشروع بصفه عامة.

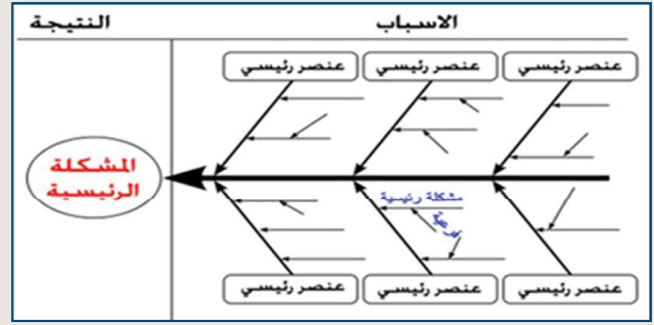
■ أتقن معرفة نطاق المشروع وما يلزم لتنفيذ هدفه وحدد كل من له تأثير أو يتأثر في حياة المشروع أو مخرجاته سواء كان أفراد أو منظومات أو جهات حكومية واعرف كل ما يتعلق من شروط وأحكام التنفيذ كذلك وصف نطاق المنتج وصفاً دقيقاً جداً يجنبنا الكثير من التغييرات حيث يفتح أمامك المجال لتحليل المخاطر ووضع استراتيجيات مواجهتها وتعد هذه النقطة أهم دروس مستفادة من الممارسات الفعلية.

■ ضع بين عينيك هيكلية نطاق المشروع وتقسيمة إلى محتويات أصغر WBS لتسهيل إدارتها هو مفتاح التحكم والسيطرة على المخاطر ومتابعة سير الأعمال خلال التنفيذ.

■ احرص على حفظ العلاقات مع الموردين والمقاولين حتى يكونوا لك مصدر دعم ونجاح ولا يكونوا مصدر عرقلة وإزعاج.

■ اجتمع بكل العاملين بالمشروع ولو لمرة واحدة خلال دورة حياة المشروع ووضع لوائح ومعايير لضبط عمليات التنفيذ وخطة التواصل

■ ازرع مبدأ الإشراف والحوار في إدارة الأشخاص وقبول الرأي الآخر إن كان في مصلحة العمل من أي عنصر من فريق المشروع فكن قائداً قبل أن تكون مديراً.



■ ادرس وحلل كل العواقب الناتجة من أي تغيير عن خطة إدارة المشروع والخط الأساسي لقيود المشروع ووثقها بتقارير لمن يهمله الأمر.

■ لا تكرر نفس محاولات حل مشكلة باءت بالفشل مسبقاً وتوقع نتائج مختلفة راجع الأسباب الجذرية للمشاكل أولاً ثم فكر بالحل.

تتبع نسبة الانجاز مقابل المخطط له من خلال الجدول الزمني والتكلفة من بداية المشروع (إدارة القيمة المكتسبة) تكسبه الفرصة لتحديث خطة ادارة المخاطر ويجنبك تاخير التسليم أو تكبدك تكاليف أعلى من ميزانية المشروع .

■ استمد قوتك ومهاراتك من فريقك في الدرجة الأولى لذا يجب عليك الحرص على اكتساب الأكفاء والاستمرار بتطويرهم وتحفيزهم .

■ بعض أسباب المشاكل في المشروع بسبب اختلاف الثقافات و تفاوت عقول الأشخاص لذا يجب الحرص على التأقلم والتألف بين فريق المشروع .

■ حدد وحلل أصحاب المصلحة بشكل ديناميكي خلال دورة حياة المشروع, وهذا أمر ضروري لمعرفة مستوى علاقة كل أحد منهم ونسبة تأثيره أو تأثيره إيجاباً أو سلباً خلال تنفيذ المشروع أو من مخرجاته وهذا يتم منذ بداية المشروع وحتى إغلاقه.

■ استعن بفريق مشروعك من كوادر بشرية كمهندسين وفنيين ومبرمجين وغير ذلك في مواجهة مشكلة ما قبل اللجوء إلى جهات استشارية خارجية.

وفي خلاصة الدروس المستفادة ما هو الإنجاز صحيح وما هو الإنجاز الخطئ

بحسب ممارسات سابقة مع تحليل الأسباب الجذرية والحلول النموذجية حتى إذا قمت بتنفيذها في مشاريع مماثلة بالمستقبل ستقوم بتنفيذها بطريقة نموذجية ضامنة النجاح وارضاء العميل من حيث الامتثال لقيود المشروع وتحقيق الجودة المطلوبة

وعليه هنا تتبلور اهمية الدروس المستفادة لتفادي تكرار المشاكل في مختلف المشاريع وعلى مختلف النطاقات

